برقوق **وما** يحكي عنه ان شخصا موذنا كان قاطنا بمدرسة البني
براس الوزاقين وكان مولعا بشرب الخمر ويوذن ويسبح وهو سكران
فبينما هو ذات ليلة قبيل التسبيح وهو نايم مخمور فراي رجلا جليل
المقدار ذا هيبة ووقار وخلفه ثلاثة انفار غلاظ شداد
ومع احدهم فلقة وقرابيج فقال للموذن ما السبب الداعي في جراتك
على شرب الخمر في هذه المدرسة فقال له الموذن من تكون انت فقال
انا السلطان برسباي ملتي هذه المدرسة ثم قال لاتباعه اطرحوه
فطرحوه ووضعوا الفلقة في رجليه وامر بضربه فضرب ضربا
شديدا اتو لما الى ان غاب عن وجوده فلما افاق فلم ينظر
احدا ووجد الم الضرب برجليه فاراد الانتصاب فوجد نفسه
متعذرا ثم انه تاب الى الله تعالى عن شرب الخمر واستمر وهو مقعد
الى ان مات **وتوفي** السلطان برسباي في يوم السبت ثالث
عشر الحجة سنة احدى واربعين وثمانمايه فكان مدة تصرفه
ست عشرة سنة وثمان شهور وخمسة ايام والله اعلم

ثم تولى الملك العزيز يوسف بن برسباي ١٧٥

فاقام ثلاث شهور وستة ايام وخلع في تاسع عشر ربيع الاخرة سنة
اثنين واربعين وثمانمايه واقام اياما وجهز الى الاسكندريه ومات بها

ثم تولى الظاهر ابو سعيد جقمق العلاي ١٧٦

ابان وعمر في ايامه عمارات كثيرة من مساجد وجوامع وقناطر وجسور
وغير ذلك وكان محبا يحب الايتام والاحسان اليهم والخير بهم
ومما يحكي عنه انه كان معتقدا لخدمة العارف بالله تعالى الشيخ

شمس الدين

شمس الدين محمد الحنفي عمت بركاته وكان خدمته عند مالي مطهرة
زاوية الشيخ محمد المشار اليه فخرج الشيخ من خلوته ذات يوم فوجد
جقمق بلا عمامة على راسه وكان الشيخ في ساعة جمال فقال له
اين عمامتك يا جقمق قال سقطت في البير يا سيدي فتبسم الشيخ محمد
الحنفي وقال له ما يكفيك يا جقمق في عمامتك سلطنة مصر
فقبل اقدام الشيخ على هذه البشارة ولم يزل جقمق يترقى في المراتب
الى ان ولي سلطنة مصر **فاقام** جقمق في السلطنة اربع عشرة
سنة وعشرة اشهر وتوفي في ليلة الثلاثا ثالث صفر الخير سنة سبع وخمسين
وثمانمايه بعد ان فوض امر السلطنة لولده في ابتدا توعكه
ودفن بتربة الامير قاني باي امير اخور

١٧٧ ثم تولى الملك المنصور ابو السعادات عثمان بن جقمق

فاقام اربعين يوما وخلع يوم الاثنين ستهل ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثمانمايه وجهز

ثم تولى الاشرف ابو النصر اينال العلاي الناصري ١٧٨

في يوم الاثنين تاسع ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثمانمايه وكان قليل السماع
في الناس فاقام ثمان سنين وستة ايام وتوفي يوم الجمعة خامس عشر
جمادي الاول سنة خمس وستين وثمانمايه بعد ان فوض الامر
لولده بيوم ودفن بتربته التي انشاها بالصحرا

١٧٩ ثم تولى ابو الفتح احمد بن المويد

فاقام اربعة اشهر واربعة ايام الى ان خلع يوم الاحد تاسع عشر
رمضان سنة خمس وستين وثمانمايه

١٨٠ ثم تولى الملك الظاهر ابو سعيد خشقدم

Copyright © King Saud University